من اي شي حقير خلقه من نطفة خلقه فقدره اطوارا الى تمام خلقته ثم السبيل
الى الخروج من بطن امه يسره او سبيل الخير والشر الهمه ثم اماته للحياة الابدية
فاقبره تكرمة ثم اذا شا انشره احياه كلا ردع عما هو عليه لما اي لم يقض بعد
من لدن ادم الى الان ما امره فما منا الا وله تقصير فلينظر الانسان الى طعامه
مستدلا على البعث انا صببنا الما المطر صبا ثم شققنا الارض بالنبات شقا
فانبتنا فيها حبا كالبر وعنبا وقضبا قتا للعلف وزيتونا ونخلا وحدايق
بساتين غلبا اي عظاما بكثرة اشجارها وفاكهة اي ثمارا رطبة وابا هو مرعى
الدواب كالحصيد للادمي او يابس الفواكه مضروب خلقتم من سبع ورزقتم من سبع
فاسجدوا على سبع بو بيد الحول متاعا تمتيعا لكم ولانعامكم فاذا جات الصاخة
النفخة الثانية التي نفخا ونصم الاذان يوم يفر المر من اخيه وامه وابيه وصاحبته
زوجته وبنيه لكل امر منهم يومئذ شان حال يغنيه يشغله غيرهم وجوه يومئذ
مسفرة مضية ضاحكة مستبشرة فرحة بالكرامة ووجوه يومئذ عليها غبرة
كدرة ترهقها تغشاها قترة ظلمة وسواد اولئك الوجوه هم الكفرة وسواد هم
لذلك الفجرة وغبرتهم لذلك الفاجر الكاذب ن يا

سورة التكوير مكية

لما ذكر بعض اهوال القيمة ارد فه بعض اهوالها الاخر فقال بسم الله الرحمن الرحيم
اذا الشمس كورت لفت كالعمامة او اظلمت واذا النجوم انكدرت اظلمت او تناثرت
واذا الجبال سيرت في الهوا كالها واذا العشار جمع عشرا نافة بلغ حملها الشهر
العاشر عطلت تركت مرانها احب الاموال الى العرب واذا الوحوش حشرت
للقصاص واذا البحار سجرت اوقدت وصارت نارا او ملئت بجعل الكل واحدا
واذا النفوس زوجت قرنت بجنسها في العملا وبابدانها واذا الجارية الموودة
المدفونة حية سيلت توبيخا لقاتلها باي ذنب قتلت واذا الصحف للاعمال
نشرت للحساب واذا السما كشطت كشط جلد الذبيح يعني كشفت وازيلت عما
فوقها من الجنة والعرش واذا الجحيم سعرت اوقدت زهيبة واذا الجنة ازلفت
قربت للمومنين واعلم ان الستة الاولى منها في مبادى القيمة والستة الاخيرة في اخرها
علمت وقت هذه الاشيا وهو القيمة نفس اي كل نفس ما احضرت من خير وشر
فلا صلة اقسم بالخنس الرواجع من الكواكب الى اول المنزل الجوار بالاستقامة
في المنازل الكنس المختفية تحت ضو الشمس او تحت ما هو على ذكرفوقه عند الفران
معه من كنس الوحش اي دخل كناسه هو اي بيته يعني الخمسة المتحيرة والليل اذا

عسعس

عسعس اقبل او ادبر والصبح اذا تنفس اضا والفرقان ما ولان يحو عظمت بالليل
اذا ادبر انه القران لقول رسول عنا كريم علينا يعني جبريل ذي قوة كما مر
عند ذي العرش مكين ذي مكانة مطاع ثم في ملايكة امين على الوحي وما صاحبكم
محمد صلى الله عليه وسلم بمجنون كما زعمتم استدلا من بفضل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم
بمنافيهما هنا والله لقد راه اي محمد جبريل بالافق المبين الاعلى من المشرق وما هو
اي محمد صلى الله عليه وسلم على الغيب بظنين متهم وبالضاد اي ببخيل كما يبخل الكاهن رغبة
في الحلوان وما هو اي القران بقول شيطان رجيم كزعمكم فاين تذهبون في هذه
النسبة اليه اي انهم ضالون فيها ان اي ما هو الا ذكر عظة للعالمين لمن بدل عنه
شا منكم ان يستقيم على الحق وما تشاون الاستقامة الا ان يشا الله رب العالمين

سورة انفطرت مكية

لما انذرهم ببعض وقايع القيمة اتبعه ببعض اخر منها فقال بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السما انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت تساقطت متفرقة
واذا البحار فجرت بعضها الى بعض فصارت واحدا كالمار واذا القبور بعثرت
قلب ترابها وبعث من فيها علمت نفس اي كل نفس ما قدمت بعمله واخرت بتركه
يا ايها الانسان ما اي اي شي غرك بربك اي امنك من عقاب ربك الكريم والكريم يقتضي
عدم التسوية بين المطيع والعاصي فكيف صفة القهر قيل علمه بذكر الكريم جوابه
ليقول كرمك وهذا انما يصح اذ لم يكن المراد الكافر الذي خلقك فسواك جعلك سليم
الاعضا فعدلك جعلك معتدل الاعضا متناسبها في اي صورة ما صلة شا ركبك كلا
ردع عن الاغترار بل تكذبون بالدين بالجزا وهو سبب معاصيكم وان عليكم
لحافظين لاعمالكم ملايكة كراما على الله كاتبين لها يعلمون ما تفعلون حتى ما تهمون
به يعلمونه بريحه والاصح ان الكفار عليهم حفظة لهذه الاية واية وامامن اوتي كتابه
بشماله وجنبيه فصاحب اليمين للشاهد على ما كتبه الاخر ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم ولذلك يكتبونها يصلونها يدخلونها يوم الدين وما هم عنها بغايبين
لخلودهم فيها وما ادراك اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين اي لا تدريه لعظمته
وان تاملته مرة بعد اخرى وكل ما ذكر في القران بما ادراك فادراه وما يدريك طواه قاله
ابن عباس اغني اوهو يوم لا تملك نفس لنفس شيا من الضر والنفع والامر يومئذ
لله فلا تتوسط احد ن

سورة المطففين مختلف فيها

Copyright © King Saud University